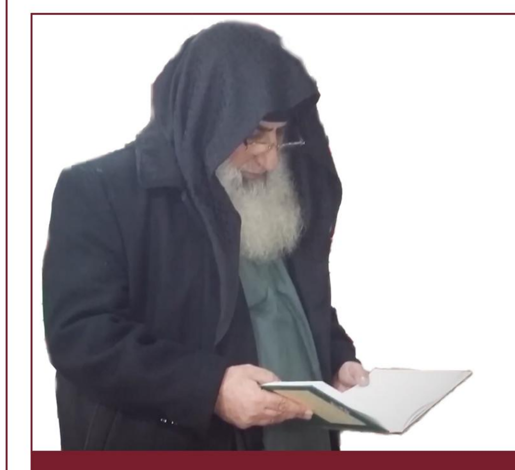
الأنفال

صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع السني

كل عشرة أيام بإذن الله

العدد الرابع | السنة الأولى | 2 ربيع الآخر 1439 هـ

١٦ صفحة



الأخبار

٤



هجـوم إنغماسـي لجنـود الخلافـة علـى أكبـر مراكـز الإستخبارات الأفغانية في العاصمة كابل

كابل – وكالة أعماق: أفاد مصدر عسكري لأعماق بأن 150 عنصرا من الاستخبارات الأفغانية سقطوا بين قتيل وجريح في العملية الانغماسية التي نفذها جنديان من الدولة الإسلامية على أكبر مراكز التدريب التابعة لهم في العاصمة كابل.

وبحسب المصدر تمكن الانغماسيان من اجتياز الإجراءات الأمنية للمركز وركنا سيارة مفخخة، قبل أن يباغتا العناصر ويشتبكا معهم بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وقذائف الـ RPG.

وخلال المواجهات فجر الانغماسيان السيارة المفخخة المركونة على مجموعة من المتدربين، وانتهى الهجوم الذي استمر لأكثر من 4 ساعات بتفجير الانغماسيان لحزاميهما الناسفين.

هذه الصحيفة تحتوي على لفظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث، فاحذر من تركها في مكان مهين.

أدلّة شروط





أدلة هذه الشروط من كتاب الله تعالىومن سنة رسول الله ﷺ :

دليل العلم

من كتاب الله

قوله تعالى : ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩]

وقوله : ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦]

بقلوبهم ما نطقوا به بألسنتهم.

من السنة

الحديث الثابت في الصحيح عن عثمان: [رضي الله عنه]

قال رسول الله: [صلى الله عليه وسلم] «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»

دليل اليقين

من كتاب الله

قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥]

فاشترط في صدق إيمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا. أي: لم يشكوا، فأما المرتاب فهو من المنافقين.

من السنة

الحديث الثابت في الصحيح عن أبي هريرة: [رضي الله عنه]

قال رسول الله: [صلى الله عليه وسلم]

«أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة».

وفي رواية: «لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة».

وعن أبي هريرة أيضًا من حديث طويل:

«من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه فبشره بالجنة».

من كتاب
الواجبات
للشيخ : محمد بن عبد الوهّاب
(رحمهُ الله)

الأنفال
إنفوغرافيك الأنفال
ربيع الآخر 1439

بيت المقدس:

"بين مقلاع داود المـُسَدَّد، وحُكم الإخوان المُبَدَّد"

الأنفال - بقعة بيتُ المَقدِس، إرثٌ دينيّ و تاريخيّ لطالما تصارع عليه أهل الايمان وأهل الشرك في الماضي والحاضر ولن يتوقف هذا الصراع، بل يمتد حتى ينزل المسيح بن مريم عليه السلام ويقتل الدجال ويكسر الصليب وتكون المواجهة بينه وبين يأجوج ومأجوج ، فيوحي الله إليه أن يصعد على جبل الطور وهو بالقرب من بيت المقدس. إذن هي أرض كتب الله عليها أن تشتعل بنار الحروب، ومادة هذه الحرب كانت وستبقى هي الدافع الديني، فهمها من فهمها وجهلها من جهلها!

ذكر الله عز وجل حال بني إسرائيل وهم يطلبون من نبيهم شمويل[١] أن يبعث لهم ملكاً يقاتلوا معه بعدما نزل أرض الشام -جهة بيت المقدس؛ غزة وعسقلان- نزل فيهم قوم مشركون إسمهم العمالقة أو الجبارين؛ فقتلوا من بني إسرائيل الخلقِ الكثير، وسبَوْا مِن أبنائهم الكثير. قال تعالى حاكياً قصتهم: أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

أراد بنو إسرائيل الالتفاف حول قائد ، وهذا هو الصواب، إذ لا بد من قائد يتلف حوله الناس. لكن أيّ قائد؟ قائد يبكي حزنا على موت عدوه في عزاه؟! أم قائد راح يضع كفه بكف من قتل من حزبه في الجوار؟ أم قادة مخنثون باعوا القدس بما فيها ، لا أقول بثمن بخس، بل أقول بدون أي مقابل! بل هم أعطوا المليارات "فوق البضاعة"!! كان رد النبي شمويل عليه السلام لبني إسرائيل: قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...أي: أي شيء يمنعنا أن نقاتل في سبيل الله : وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا، تأمّل معي كيف أنّ بني إسرائيل فهموا أنه لا ملاذ لهم من الجهاد في سبيل الله إذا أرادوا استرجاع أوطانهم، فاستيقظت في نفوسهم العقيدة، وتولدت إرادة التغلب ، إذ علموا أنه ما أخذ بالقوة لن يسترد بطاولة المفاوضات ، ولن يؤخذ بالمداهنات. فاستجاب لهم الله و كتب الله عليهم القتال وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا، فماذا صنع الملك طالوت؟ أرسل لجنة تفاوض؟ قبل بأنصاف الحلول؟ رضي أن ترجع له غزة فقط وتنازل عن عسقلان؟ رضي بحدود ٦٧؟ قدم شكوى لدى القوى العظمى؟! إنها لتأبى الفطر السوية، والنفوس السليمة أن تُجرَّع الذّل والهوان كما يجّرّعه الآن الإخوان. ما كان من الملك طالوت إلا أن جيّش الجيوش لأجل الجهاد، أعدّ العدة بجيوش تطرق مسامع الكفار بصهيل خيولها وصليل سيوفها. وكما أن لكل طريق جهاد، امتحان وتمحيص وابتلاء ، كان لبني إسرائيل نصيباً من هذا الابتلاء في طريق الجهاد المحفوف بالامتحانات والاختبارات.

يحكي الله عز وجل طبيعة هذا الامتحان إذ قال: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ. أي بعدما ابتعد جيش طالوت عن مدينتهم ، ووصل نهر الاردن[٢] ، فكان هذا الأمر هو من الله أوحاه للنبي شمويل عليه السلام ، أنّ من شرب من النهر فلا يصحبني وليس من جيشي ولا يتبعني، وجعل فسحة لهم فاستثنى وقال: إلا من يبلّ فمه ويطفىء عطشه فهو مني؛ فلمّا وصلوا النهر -حيث الابتلاء والامتحان- عصى أغلب جيشه الامر، فكانت بداية التمحيص! وإنه من لم يصبر على شربة ماء أنّى له أن يصبر على القتال!! التمحيص: تمييز الخبيث من الطيب، والصادق من الكاذب، والصابر من الجبان. روى السدي أنهم كانوا ثمانون ألفاً، ٧٦ ألفاً شرب من النهر والباقي وحدهم لم يشربوا وهم المؤمنون[٣]. لم يكد ينقضي الامتحان الأول حتى جاء الامتحان الثاني إذ بعد التقاء الصفان قال بعضهم: لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ، فدبَّ الرعب قلوب بعضهم، فكان هذا الامتحان تصفية لما تبقى من الجيش، ولم يبقى إلا المؤمنون حقاً، إنهم ثلة الثلة القليلة الصابرة المؤمنة التي قالت: كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ، هذه الفئة القليلة أمام جيش مهول ، هي التي صبرت وهي التي اجتازت مراحل الابتلاء ، فكان أن أيّدها الله بنصره بعدما استغاثوا الله وتضرعوا إليه: رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. تمعّن الآية لتعرف أنّ مُرّ الصبر وشدّة الثباتَ يؤتي بثمرةِ النصر.

وكان ممّن برز بشجاعته وإقدامه في تلك المعركة ، داوود عليه السلام، الذي هو من بيت المقدس[٥]، إذ انجلى لجالوت الذي كان من أشد الرجال وأقواهم بعدما كعَّ الناس عنه، فقال له جالوت: تأتيني بمقلاع وحجر كما يؤتى الكلب؟ [٤] فقال داوود عليه السلام: نعم، و أنت شرُ من الكلب. وقتله بمقلاعه وكان رامياً جيداً، ثم احتزّ رأس الملك جالوت كما في تفسير الطبري والقرطبي. وكان المنتصر بالأمس، منهزماً اليوم! فالأيام دول، فيها وفيها، يوم على المسلمين ويومٌ لهم.

ويختم الله عز وجل هذه القصة بقوله: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ، وما أحسنها من خاتمة، مسكٌ وأيّ مسك! يبين الله عز وجل لولا أنه يدفع بمن يقاتل في سبيله كيد الفجار وتكالب الكفار لفسدت الأرض باستيلاء الكفار عليها وإقامتهم شعائر الكفر ومنعهم من عبادة الله تعالى، وإظهار دينه {ولكن الله ذو فضل على العالمين} حيث شرع لهم الجهاد الذي فيه سعادتهم والمدافعة عنهم ومكنهم من الأرض بأسباب يعلمونها، وأسباب لا يعلمونها[٦]، سنة الله ، فهل تجد لسنة الله تبديلاً.

نعم يا حماس، سنة التدافع هذه تنزل كالرعد على يافوخكم! شعارات برّاقة وكلمات رنّانة لطالما رفعتموها كي تصلوا سدّة الحكم، وعندما وصلتم سدّة الحكم، أخذتم تحاربون المجاهدين الصادقين، فغزوتم حين غزوتم، مسجد بن تيمية، وكانت يدكم تبطش بإعتقالات الأخوة الذين أرادوا أن يبدلوا الذل بالعزة، وليس أقبح من صنيعكم حينما خرجتم على البيت الداخلي ووضعتم يدكم مع يد الطاغية السيسي الذي يحبس قادتكم الأصليين! وهؤلاء القادة القابعين في سجون الطاغوت السيسي لم يطلقوا رصاصة واحدة إلا على المجاهدين الصادقين في سيناء!

لم يكن للبغل الأمريكي ترمب أن ينقل سفارته إلى القدس قبل أن تصدروا وثيقتكم المشؤومة منتصف العام تعترفون بقيام دولة يهودية على حدود ١٩٦٧. والعجيب أنّ هذه الوثيقة كانت وليدة لقاءات خالد مشعل بتوني بلير[٧]، إذ صرّح الأخير بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٣١ في مجلة التايمز البريطانية: "لايمكن أن يكون هناك حل سلمي في الشرق الاوسط بدون حماس" وفي عام ٢٠١٥ حصلت اللقاءات السرية مع حماس تمخضت منها هذه الوثيقة. فكانت هذه الوثيقة بمثابة وعد بلفور جديد لليهود لكن بتعاون الإخوان المرتدين! فأي سخرية هذه!

أخرج داوود عليه السلام المشركين من بيت المقدس بمقلاعه، هو نفس المقلاع الذي يستخدمه الشعب الفلسطيني في انتفاضاتهم، بينما تخلّت حماس عن المقلاع الذي لم تحمله بقوة، ورمت وراءها كل رداء زور وقناع نفاق، كانت تتسوّل بهم لأجل أصوات المنتخبين.

وإني لأجد ريح مقلاعاً دولاوياً داودياً محمدياً من أرض سيناء سيأتي ويقلع جذور الإخوان واليهود دفعة واحدة بإذن الله تحقيقاً لا تعليقاً، وإن غداً لناظره لقريب! فإنّ معترك الأبطال وحومة الوغى قد اشتد وطيسها يا حماس، فأعدّوا العدة للفضيحة، فإنّ ورقة التوت قد حان لها أن تسقط وما من وراءها إلاّ عورة مغلظة!

[١] شمويل معناه بالعبرانية إسماعيل –أي سمع الله دعائي-

[٢] نهر الاردن ما بين الاردن وفلسطين هكذا عند إبن عباس و اكثر المفسرين كما نقله ابن كثير

[٣] والصحيح ان المؤمنين الذين ثبتوا بعد النهر كانوا كعدد جيش المسلمين في معركة بدر كما روى البخاري في صحيحه (أن اصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزا معه النهر) كتاب المغازي حديث رقم ٣٩٥٧, ٣٩٥٨, ٣٩٥٩

[٤] والمقلاع (أو القذّافة) تستخدم لضرب الكلاب وإبعادها

[٥] كما نص على هذا القرطبي في تفسيره

[٦] تفسير السعدي رحمه الله

[٧] رئيس الوزراء البريطاني السابق ومندوب الرباعية الدولية

الأنفال ولاية ديالى

بحمد الله في يوم ٢٥ ربيع الأول تسلل عدد من جنود الخلافة إلى ثلاثة معامل تابعة للحشد الرافضي في منطقة "منصورية الجبل" بمدينة المقدادية فتمكنوا بفضل الله من تفخيخ المعامل وتفجيرها بالكامل وإحراق آلية نقل، وفي ٢٩ ربيع الأول تم تفجير معمل تابع لأحد مسؤولي الحشد العشائري بثلاث عبوات ناسفة في منطقة إسيود شمال شرق المقدادية، مما أدى إلى تدميره بالكامل، بالإضافة إلى تفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة للجيش الرافضي في المنطقة ذاتها، ولله الحمد وفي اليوم نفسه هلك رافضي وإصابة اثنين آخرين وحرق سيارتهم بتفجير عبوة ناسفة في منطقة البينكاني شرق المقدادية. و هلك رافضي اخر بعبوة لاصقة في منطقة شروين شرق ناحية دلي عباس. و ايضا تم تفجير عبوة ناسفة على سيارة تابعة للحشد الرافضي في قرية الحوايج غرب العباسي، مما أدى إلى تدميرها، ولله الحمد والمنة.

الأنفال ولاية سيناء

بحمد الله في يوم ٢٢ ربيع الأول تمكن جند الخلافة من تفجير ٨ عبوات ناسفة على جنود وآليات جيش الردة المصري في المنطقة العازلة قرب الحدود المصطنعة مع غزة، حيث تم استهداف ٣ جرافات، مما أدى لتدمير واحدة وإعطاب اثنين، كما تم تفجير عبوة متشظية على مجموعة جنود راجلة من جيش الردة، ولم تعرف بقية خسائر المرتدين، ولله الحمد.و ايضا تم تفجير عبوة ناسفة كبيرة الحجم على جرافة لجيش الردة بالمنطقة العازلة في رفح، مما ادى إلى تدميرها بالكامل. وفي يوم ٢١ ربيع الأول تم إعطاب جرافة للجيش المصري المرتد بتفجير عبوة ناسفة قرب الحدود مع غزة، وفي يوم ٢٩ ربيع الأول تمكن الاخوة من تفجير عبوة ناسفة على جرافة لجيش الردة المصري اثناء حملة لتوسيع المنطقة العازلة في منطقة حي الزهور برفح، مما أدى لتدميرها بالكامل، ولله الحمد

الأنفال ولاية الأنبار

بحمد الله وفضله تمكنت المفارز الامنية في ولاية الأنبار في ٢٥ ربيع الأول من قتل ٥ عناصر من الشرطة الرافضية وأصيب ٣ آخرون بتفجير عبوتين ناسفتين في منطقتي الحسينية والشيحة في هيت غرب الأنبار ، ولله الحمد.

الأنفال ولاية دمشق

بحمد الله هاجم جنود الخلافة في يوم ٢٥ ربيع الأول مواقع للجيش النصيري في حي التضامن جنوب مدينة دمشق وتمكنوا من قتل ثلاثة عناصر وإصابة آخرين، وفي ٢٩ ربيع الأول صدَّ جنود الخلافة هجوما لصحوات الردة على مواقعهم على جبهة المسبح قرب بلدة يلدا، ما أدى إلى هلاك مرتد وفرار الباقين خائبين، وهلك عنصر من جيش ابابيل قنصا على جبهة حي التضامن. وتم استهداف تجمع لمرتدي الدفاع الوثني التابع للجيش النصيري بصاروخ موجه وبالرشاشات الثقيلة في جبهة حي التضامن.وايضا تم قنص جندي نصيري في حي التضامن جنوب دمشق، ولله الحمد والمنة.

الأنفال ولاية الصومال

بحمد الله في يوم ٢٥ ربيع الأول تم قتل و جرح ٤ من الجيش الصومالي وتدمير سيارة كانت تقلهم بتفجير عبوة ناسفة بمدينة بوصاصو شرقي الصومال، وتم اغتيال عنصر في المخابرات الصومالية بأعيرة نارية في مدينة أفجوي جنوب الصومال ولله الحمد والمنة .

الأنفال ولاية كركوك

بحمد الله في يوم ٢١ ربيع الأولتمكن جند الخلافة من قتل اثنين من عناصر الحشد الرافضي وإصابة اثنين آخرين إثر اشتباكات مع جنود الخلافة بالقرب من قرية الوريدية التابعة لناحية العباسي ، وفي ٢٩ ربيع الأول تم استهداف آليتين للحشد الرافضي في قريتي الحوايج والمستورة غرب الحويجة ، وفي ٢٩ ربيع الأول تم تفجير عبوة لاصقة على ضابط برتبة ملازم في قوات سوات الرافضية في منطقة دوميز، مما أدى لإصابته بجروح بليغة، نسأل الله ان يعجل بهلاكه. وتم استهداف آليتين للحشد الرافضي بعبوتين ناسفتين بالقرب من قريتي الحوايج والمستورة غرب الحويجة. وايضا هلك اثنين من عناصر الحشد الرافضي وحرق سيارتيهما إثر كمين لجنود الخلافة قرب قرية الدكشمان شرق ناحية الرشاد، ولله الحمد والمنه.

الأنفال ولاية دحلة

بتوفيق من الله ومنَّه تمكن جند الخلافة في يوم٢٧ ربيع الأول من قتل عن ما يزيد عن ١٣ مرتدًا من الحشد الرافضي إثر استهدافهم بسلسلة عبوات ناسفة في منطقة العريج قرب ناحية (حمام العليل) جنوب بتوفيق من الله ومنَّه.

الأنفال ولاية نينوى

بفضل من الله وحده ، في يوم ٢١ ربيع الأول تم تفجير ٣ منازل مفخخة تابعة للحشد في قرية كنعوص جنوب غرب مخمور ، وفي يوم ٢٣ ربيع الأول تمت تصفية جاسوسين يعملان لصالح الجيش الرافضي في حي الانتصار شرقي الموصل ، وايضاً هلك ثلاثة من المرتدين بعبوة لاصقة على آلية من نوع BMW على طريق بغداد في الجانب الأيمن من مدينة الموصل ، ولله الحمد والمنة .

الأنفال ولاية خراسان

بحمد الله وفضله في يوم ٢٢ ربيع الاول تمكن جند الخلافة من قتل ٤ عناصر من حركة طالبان بمواجهات مع مقاتلي الدولة الإسلامية قرب قرية "غزو" في ننجرهار شرق أفغانستان ، و قتل عنصر وإصابة ١٣ من الجيش الأفغاني بينهم قائد عسكري بمواجهات مع مقاتلي الدولة الإسلامية في منطقة "بيره خيل" بمديرية خوكيانو غربي ننجرهار وفي سوم ٢٦ ربيع الاول تمكن جند الخلافة من اغتيال عنصر من الاستخبارات الأفغانية بأعيرة نارية بمنطقة "خالص فاميلي" في مدينة جلال أباد شرقي أفغانستان ، وايضاً تمكن جند الخلافة من قتل ٥ عناصر من الجيش الأفغاني المرتد بينهم قائد عسكري بمواجهات مع مقاتلي الدولة الإسلامية في منطقة "بيره خيل" بمديرية خوكيانو غربي ننجرهار، وفي ٢٧ ربيع الاول تم اغتيال عنصر من حركة طالبان بأعيرة نارية بمديرية كوت في ننجرهار ، وفي يوم ٢٩ ربيع الاول انغماسيان من الدولة الإسلامية اقتحما كنيسة في مدينة كويته غربي باكستان وادت العملية المباركة من هلاك وإصابة ما يزيد عن ٥٠ صليبيًا ومرتدًا متوكلَين على الله عز وجل ، وملتَحفين سترتيهما الناسفتين ومزودين بأسلحة رشاشة وقنابل يدوية انطلق الانغماسيان (طيب الخراساني وجليبيب الخراساني) -تقبله الله- نحو معبد للنصارى في مدينة (كويته) ، حيث فجّر أحدهما سترته الناسفة وسط جموع الصليبيين ، فيما ارتقى الآخر شهيدا كما نحسبه والله حسيبه إثر اشتباكات مع القوات الأفغانية المرتدة ، ولله الحمد والمنة.

وفي يوم ٣٠ ربيع الاول هاجم انغماسيان من الدولة الإسلامية مركزا للاستخبارات الأفغانية في مدينة كابل وتمكنوا من جرح و اصابقة ١٥٠ عنصرا من الاستخبارات الأفغانية في العملية المباركة وكانت كما اعلن عنها المكتب الأعلامي في الولاية انطلق الانغماسيان سلمان الخراساني وسيف الله كندوزي -تقبلهما الله- نحو أكبر تجمع للمخابرات الأفغانية المرتدة في مدينة كابل ، حيث ركنا سيارة مفخخة قرب موقع العملية ثم اشتبكا مع المرتدين بالقذائف الصاروخية والأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية ، وما أن استقدم المرتدين تعزيزات إلى موقع العملية فجّر الانغماسيان السيارة المفخخة عن بعد ، ثم واصلا تقبلهما الله المواجهات حتى نفدت ذخيرتيهما ، ففجرا سترتيهما الناسفتين بالتتابع ولله الحمد و المنة.

الأنفال ولاية صلاح الدين

بحمد الله في يوم ٢٢ ربيع الأول تمكنت إحدى المفارز من قتل أحد عناصر الحشد الرافضي قنصاً في قرية الحسان شرقي مدينة تكريت و في يوم ٢٤ ربيع الأول تم تدمير آلية رباعية الدفع تقل عناصر من ميليشيا الحشد بتفجير عبوة ناسفة في منطقة جلام الدور شمال شرق سامراء ، وايضاً تمكنت إحدى المفارز الأمنية يوم السبت الماضي من ركن عجلة مفخخة في شارع الأطباء وسط مدينة تكريت، وعند قدوم إحدى دوريات المرتدين تم تفجير العجلة عن بعد، مما أدى إلى إعطاب آلية وهلاك ٦ عناصر من الشرطة الرافضية، ولله الحمد. و ايضاً تم تدمير آلية رباعية الدفع تقل عناصر من مليشيا الحشد بتفجير عبوة ناسفة في منطقة جلام الدور شمال شرق سامراء، وفي ٢٦ ربيع الأول بفضل الله وحده، انطلق الانغماسيان أبو الحوراء العراقي وأبو حارث الشامي -تقبلهما الله- ملتحفين سترتيهما الناسفتين نحو مقر قيادة مليشيا (سرايا السلام الرافضية) في منطقة الحويش شمال مدينة سامراء، حيثُ اشتبك الأخوان مع حراس المقر، ما أدى إلى مقتلهم جميعا، عقب ذلك تفجير أحد الأخوين لسترته الناسفة داخل المقر، وأسفرت العملية عن هلاك جميع عناصر المقر وتدميره بالكامل، ولله الحمد والمنّه.

الأنفال ولاية البركة

بحمد الله في يوم ٢١ ربيع الاول تم دك تجمع للجيش الرافضي جنوب تل صفوك بـ ٧ قذائف هاون عيار ١٢٠ ملم ، نسأل الله النكاية فيهم. و تم ايضاً استهداف مواقع الصحوات والـ pkk المرتدين بالأسلحة الثقيلة في

(حاوي أبو حمام) جنوب حقل العمر النفطي. وفي يوم ٢٤ ربيع الاول هلك عنصرين من الـ pkk قنصا في قرية سويدان جنوب حقل العمر، وفي يوم ٢٥ ربيع الاو انطلق الأخ الاستشهادي أبو الحارث الشامي تقبله الله بعجلته المفخخة نحو رتل لـ pkk المرتدين قرب قرية "درنج" جنوب حقل العمر النفطي، إذ حاول رتل للمرتدين التقدم عليها، فتوسط الاستشهادي جمعهم وعقر جواده فيه، ما أسفر عن هلاك ما يزيد عن ١٥ مرتدا وتدمير ٣ عربات من نوع همر و٣ آليات رباعية الدفع وجرافة، وفرار من نجا منهم خائبا مدحورا، من جانب آخر انطلق عدد من جنود الخلافة نحو مواقع الصحوات وال pkk المرتدين في قرية "حاوي أبو حمام" فدارت اشتباكات عنيفة هلك على إثرها ١٤ مرتدا وسيطر المجاهدون على ٣ نقاط، ولله الحمد. يأتي هذا في حين تمكن المجاهدون من قتل ٧ مرتدين قرب قرية سويدان، وقتل ٣ آخرين وإصابة ٤ قرب قرية درنج، كما تم تفجير عدة عبوات ناسفة شرق حقل التنك وشرق حقل العمر وقرب قرية حاوي أبو حمام مما أدى لمقتل ٧ عناصر من المرتدين وتدمير عربة همر و٣ آليات رباعية الدفع، وفي ٢٥ ربيع الاول قامت مفرزة أمنية بقتل جاسوس وأسر آخر يعملان لصالح الـ pkk ، في منطقة غريبة شمال شرق الصور ، ولله الحمد ، وايضا تم تدمير سيارة لعناصر الـ pkk المرتدين بالقناصات الثقيلة قرب قرية أبو حمام ، وهلاك عنصر قنصا في قرية سويدان بريف الولاية ، وايضا تم تفجير خمس عبوات ناسفة على رتل للجيش الرافضي قرب منطقة تل البشائر قرب الحدود المصطنعة ، وايضا تم دك تجمع للحشد الرافضي قرب منطقة تل صفوك على الحدود المصطنعة بعدد من قذائف الهاون عيار ١٢٠ ملم ، مما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم ، و في ٢٧ ربيع الاول تم قتل ٧ عناصر من الحشد وإصابة آخرين وتدمير ناقلة جند بهجوم لمقاتلي الدولة الإسلامية بمنطقة تل صفوك قرب الحدود السورية العراقية. و بفضل الله وحده ، صال عدد من جنود الخلافة على ثكنات الجيش الرافضي المنتشرة على الحدود المصطنعة بين العراق والشام قرب منطقة تل صفوك ، فدارت اشتباكات عنيفة سيطر المجاهدين إثرها على ثلاث ثكنات وأحرقوا ٣ أخريات ، كما هلك ٧ من المرتدين وأصيب آخرون ، وأحرقت ناقلة جند وأعطبت ٢ أخريان ، واغتنم جنود الخلافة أسلحة خفيفة وذخائر ، وايضا تم إحراق موقع للحشد بقذيفة من طائرة مسيرة للدولة الإسلامية جنوب منطقة تل صفوك قرب الحدود المصطنعة . وفي يوم ٢٩ ربيع الاول هلك عنصرين من الـ pkk المرتدين وإصابة اثنين آخرَين بهجوم لجنود الخلافة في محيط حقل التنك. وتمكن جند الخلافة من تفجير عبوة ناسفة على مجموعة راجلة من عناصر الـ pkk المرتدين ، شمال حقل التنك ، ما أسفر عن وقوع إصابات في صفوفها. وايضا هلك ثلاثة عناصر من الـ pkk المرتدين خلال مواجهات مع جنود الخلافة قرب قرية أبو حردوب. و ايضا هلك عنصرين من الـ pkk المرتدين قنصا جنوب قرية الحاوي وقرب قرية الجرذي. وتم استهداف نقاط للـ pkk المرتدين بـ ٢٦ قذيفة هاون ، جنوب قرية الحاوي وشمال قرية اليمامة.

إحراق موقع للحشد الرافضي بقذيفة من طائرة مسيرة جنوب منطقة تل صفوك قرب الحدود المصطنعة. وتمكن جند الخلافة من قتل ٥ عناصر من الـ PKK وإصابة اثنين آخرَين بهجوم لمقاتلي الدولة الإسلامية على قرية "الجرذي الشرقي" بريف دير الزور وفي ٣٠ ربيع الاول و بمعية الله وتوفيقه ، انطلق الأخ الاستشهادي أبو عائشة الرقاوي -تقبله الله- بعجلته المفخخة نحو تجمع للـ pkk المرتدين شرق حقل التنك ، حيث فجّرها وسط جموعهم ، ما أسفر عن هلاك وإصابة نحو ٢٠ مرتدًا ، ولله الحمد والمنة.



سيطرة على مواقع جديدة و اسر و قتل عشرات المرتدين وثبات وصمود في ارض النزال

الأنفال ولاية الفرات

بحمد الله في يوم ٢٢ ربيع الأول قتل ١٤ عنصرا من الـ PKK والسيطرة على ٣ نقاط إثر هجوم لمقاتلي الدولة الإسلامية جنوب قرية "حاوي أبو حمام" بريف ، وتمكنت مفارز القنص من قتل عنصرين من الـ PKK بالقرب من قرية درنج جنوب حقل العمر بريف دير الزور، وايضاً تم تدمير عربة همر وآلية للـ PKK تقلان عددا من العناصر بتفجير عبوتين ناسفتين قرب قرية "حاوي أبو حمام" بريف دير الزور وايضاً قتل عنصر من الـ PKK وإصابة ٤ آخرين بتفجير عبوة ناسفة قرب قرية درنج بريف دير الزور ، وفي ٢٣ ربيع الاول تمكن جند الخلافة من قتل ٥ عناصر من الـ PKK خلال مواجهات قرب قرية سويدان بريف دير الزور ، وفي ٢٣ ربيع الأول تمكن جند الخلافة منقتل ٤ عناصر من الـ PKK وتدمير آلية رباعية الدفع كانت تقلهم بتفجير عبوة ناسفة جنوب شرق حقل العمر بريف دير الزور ، وفي يوم ٢٣ ربيع الأول تمكن مقاتلو الدولة الإسلامية من السيطرة على قرية "الحسرات" في ريف مدينة البوكمال و في يوم ٢٤ ربيع الاول سيطر مقاتلو الدولة الإسلامية على بلدة الصالحية وقرية التواطحة شمال غرب البوكمال، وسيطر مقاتلو الدولة الإسلامية على قريتي العباس والمجاودة شمال غرب البوكمال ، و سيطر مقاتلو الدولة الإسلامية على بلدة الجلاء وقرية السيّال شمال غرب البوكمال ، وقتل ٤١ عنصرا من الجيش النصيري خلال المواجهات المستمرة شمال غرب البوكمال، وبفضل الله تم أسر ٣ عناصر من الجيش النصيري خلال المواجهات المستمرة شمال غرب البوكمال ، وتم إسقاط طائرة استطلاع للجيش النصيري قرب بلدة السوسة في ريف مدينة البوكمال ، وفي يوم ٢٥ ربيع الأول هلك ٣ عناصر من الجيش النصيري وتدمير آلية رباعية الدفع بصاروخ موجه قرب قرية العباس. و ايضا هلك وجرح عدد من عناصر الجيش النصيري إثر استهداف موقع لهم بصاروخ موجه قرب قرية العباس شمال غرب البوكمال. و اغتنام دبابة وعربة BMP للجيش النصيري في قريتي الحسرات العباس بريف مدينة البوكمال و إعطاب عربة BMP للجيش النصيري بقذيفة صاروخية قرب بلدة الصالحية شمال غرب مدينة البوكمال . وسيطر مقاتلو الدولة الإسلامية على قرية الكشمة جنوب مدينة الميادين ، وفي يوم نفسه تم تدمير دبابة للجيش السوري بصاروخ موجه في قرية "الدوير" جنوب شرق مدينة الميادين ، وفي يوم ٢٥ ربيع الأول تم تدمير سيارة لعناصر الـ PKK بالقناصات الثقيلة قرب قرية "أبو حمام" بريف دير الزور ، وايضا تم اغتيال جاسوس وأسر آخر يعملان لصالح الـ PKK في منطقة "غريبة" شمال شرق بلدة الصور بريف دير الزور ، وفي يوم٢٦ ربيع الأول عملية استشهادية تضرب تجمعا لقوات النظام قرب قرية العباس شمال غرب مدينة البوكمال ومن جانب اخر قتل ٣ عناصر من الـ PKK قنصا في قريتي الجرذي و "حاوي أبوحمام " قرب بلدة أبو حمام بريف دير الزور ، و ايضا تم قتل عنصر من الـ PKK بتفجير عبوة ناسفة جنوب قرية "حاوي أبوحمام" بريف دير الزور ، وايضاً تمتدمير عربة BMP لقوات النظام بصاروخ موجه في قرية العباس شمال غرب مدينة البوكمال وفي يوم ٢٧ ربيع الأول تم قتل عنصر من الـ PKK قنصا جنوب قرية "حاوي أبوحمام" بريف دير الزور و قتل عنصر اخر من الـ PKK قنصا قرب قرية "الجرذي" بريف دير الزور وفي يوم ٢٩ ربيع الأول تم قتل ٣ عناصر من الـ PKK خلال مواجهات قرب قرية أبو حردوب بريف دير الزور ، تم مقتل عنصرين من الـ PKK وإصابة اثنين آخرَين بهجوم لمقاتلي الدولة الإسلامية في محيط حقل التنك بريف دير الزور، وفي يوم ٣٠ ربيع الأول سقط نحو ٢٠ عنصرا من الـ PKK بين قتيل وجريح بعملية استشهادية ضربت تجمعا لهم شرق حقل التنك بريف دير الزور و مقتل ٥ عناصر من الـ PKK وإصابة اثنين آخرَين بهجوم لمقاتلي الدولة الإسلامية على قرية "الجرذي الشرقي" بريف دير الزور ولله الحمد و المنة .

الإرهاب العادل

سنصل إليكم في عقر دياركم يا كفار



الابن البار: عقيل

-تقبله الله-

الأنفال - أرشيف مؤسسة الفرقان

ليس أصعبُ على المرء من أن يبتليه الله بفَقْد ولده، وأصعبُ من ذلك أن يطلب منه الحديث عنه وإنصافه. وهذا هو حالي مع الحبيب الشهيد

"عقيل"

الأبُ حينما يتكلم عن ابنه يقول: "جيد ومؤدّب وطيب"، وإلى غير ذلك من الألفاظ، وإذا طلبت منه شرح هذه الألفاظ سكت واسترجع: "إنّا لله وإنّا إليه راجعون". ولكني سأستعين الله وأحاول الكلام.

"عقيل"، مؤدَّب، حنون، هذا هو باختصار هاني أو عقيل، من أرض الكنانة من مصر الحبيبة الأسيرة، من روائع جمال مصر، من "الفيّوم"، حيث الماء والخضرة والنّيل والبساتين.

تربّى الشّهيد في مدرسة الشيخ الأسير عمر عبد الرحمن، ونشأ على ظُلْم طاغية مصر "اللا مبارك"، ولأنّ الرّجل لم يعرف غير المسجد طريقاً ولا غير القرآن أنيساً، هداهُ الله مبكّرا لفِكْر الجهاد والاستشهاد، وعلى الرّغم من عناية والديه به عناية شديدة نظراً للنّبوغ الملحوظ عنده، فقد حصل على ما يُؤهّله بسهولةٍ لدخول كلية الهندسة قسم الحاسبات، إلا أن عقيل كان عقله مع الجهاد، وتردد على نوادي الإنترنت وأخذ يرسل معلوماته الشخصية إلى كل صديق يتعرف عليه عبر الشبكة العنكبوتية، طالباً من الجميع أن يجدوا له طريقاً إلى العراق، وذلك عقب السّقوط بشهرٍ واحدٍ فقط، حيث لم يكن هنالك أخبارٌ عن الجهاد والاستشهاد لكي نقول إنّ دافع الحماس كان وراء الفتى، بل كان دافع الدِّيْن والعقيدة والنّصرة والشّهادة، إلى أن اتصل برجل من أهل الجهاد وكلّم عقيل أن كُفَّ عن إرسال بياناتك عبر الشبكة فهذا يا أخي يوصلك إلى أقرب سجنٍ عندك، وإن شاء الله يجعل الله لك فرجاً. وبالفعل تم له ما دعا الله به واجتهد في رحلة طويلة مليئة بالمغامرات إلى أن دخل الحبيب إلى الموصل، وذلك بعد نحو شهرين من السّقوط، فكان من أقدم المهاجرين الأحبّاء، إن لم يكن ثالث أقدم مهاجر إلى أرض الرافدين، ومن أوّل من حمل السلاح من المهاجرين



والأنصار.

انخرط الشهيد "رحمه الله" في مجموعة الأسد "أبو طلحة الموصلي"، وعرف العبوات مبكّرا وفتح الله عليه الشيء الكثير، وظلّ حُبّ الموصل وأهلها "وخاصة تلعفر" في قلب الشهيد إلى أن رزقه الله الشهادة، حيث كان دائما يردد أن مجاهدي تلعفر أنصار بحق.

قَدِمَ الشهيد الى الفلوجة بعد أحداث الفلوجة الأولى، وعمل مع مجموعة من إخوانه على تشكيل القسم الإعلامي لجماعة التوحيد والجهاد آنذاك، وقد ساهم مساهمة طيبة في الإصدار الأول لجماعة التوحيد والجهاد (رياح النصر)، ثم صار مقرّبا جدًّا من شيخ التّوحيد أبي مصعب الزرقاوي "رحمه الله"، حتى كان بالنّسبة له كالولد، وكان الشيخ يحبّه حبًّا جمًّا ويعامله كما يعامل أبناءه تماماً، ويهتمّ بأموره دقّها وجلّها، حتى أنه قال لي يوماً أريد أن أزوج عقيل فأخشى أن يموت وليس له ولد، فأسأل الله ألا يحرمني منه، وبالفعل تم اختيار المرأة التي نحسبها صالحة له، إلا أن زواجه تأخر بعض الشيء لظروف العمل وصُغْر الزّوجة حتى تمّ له ذلك.

بقي الشّهيد الحبيب في الفلوجة إلى أن جاءت معارك الفلوجة الثانية، حيث حط معها البلاءُ حطّا على عقيل ومن معه، حتى أنهم آووا إلى بيت فإذا بالقناصة تصعد على سطح المنزل، وإذا بأعداء الله يتخذونه مقراً لهم وقد علموا هذا من خلال أخ معهم كان يجيد الإنجليزية ويترجم لهم كلّ ما يقولون، فأصابهم ضيق شديد واستمر الحال إلى أن بلغ بهم العطش كلّ مبلغ واجتهدوا في الدعاء، فصرف الله عنهم أعداء الله وتحوّلوا من هذا البيت إلى آخر، وخرجوا يبحثون عن الماء من منزل إلى آخر حتى رزقهم الله به بعد شدّة شديدة وقَحْطٍ أسألُ الله أن يكتبه لهم في ميزان حسناتهم.

واستمرت محنة الفلوجة الثانية بهم حتى خرج هو وزميله ورفيقه في القسم الإعلامي إلى الشهادة (عبد الإله، وسأعود إليه إن شاء الله)، خرجوا إلى القائم وهناك بدأوا مرّة أخرى في إنشاء القسم الإعلامي لقناعتهم بأهمية هذا الجانب وعلمهم أنه ليس غيرهم يقوم مقامهم، فقد كان عقيل لا يحب هذا العمل ويتكلم ويلح باستمرار طالباً عملية استشهادية، حتى بعدما عقدَ عَقْد زواجه كان يُلِحّ على هذا المطلب، ولقد كلمته في أوّل أسبوع لزواجه ما رأيك تذهب عملية استشهادية؟ فأجاب: والله هذه أمنيتي، قلت الآن، قال: الآن.

نشط "عقيل" في القسم الإعلامي فأخرج بعض الأشياء المهمة منها "غزوة الشيخ الأسير"، حيث كان هو المكلف بها أسأل الله أن يجعل كلّ عمله في ميزان حسناته.

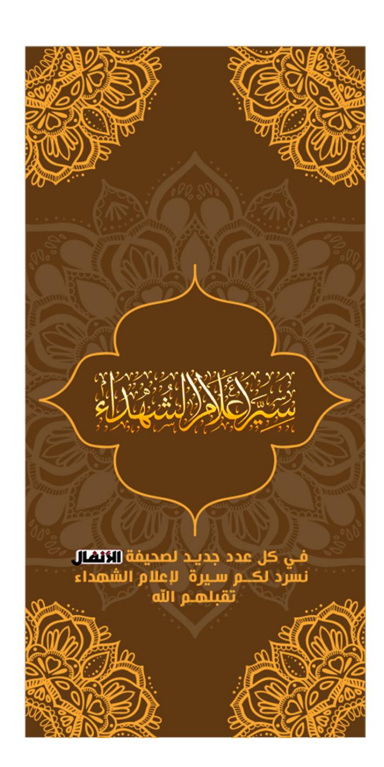
من أكثر ما يميز الحبيب الشهيد هو حرصه على إخوانه وحبّه لهم وحنانه عليهم، حتى إذا رآه الرائي لأول وَهْلَةٍ يظن فيه التّكلف، فإذا خالَطَهُ عرف أنّ الرّجل كأنّه أُمٌّ تُهَدْهِدُ وليدها، إنْ مَرِضَ أخٌ قامَ على خدمته طوال اللّيل، وإنْ حَزِنَ آخر من أي شيء سواء أكانَ السّبب من عقيل "ولا أذكرُ أنّه أساء لأحد قط" أو من غيره أسرع إلى تهدئة الخواطر وجمع الشّمل وتحبيب كل طرف في الآخر إلى حدّ أنّه قد يبكي إذا رأى بين اثنين شيئاً.

كان عقيلُ بالنّسبة لي ولدٌ بمعنى الكلمة، أطلب منه وآمره تماماً كما يفعل الأب مع ابنه، لا أتحرج في شيء قط، كما أنه كان يناديني بالأب ويقبل رأسي إذا رآني. كنتُ أُحِبّه حبًّا عجيباً وأخاف أن أفقده يوماً، وكذلك حدثني شيخ الرافدين المعتز بالله أبو مصعب "رحمه الله" أنه يخاف أن يفقد عقيل ويتمنى من الله أن يُرزق الشهادة قبل عقيل، ولما وصل الخبر إليه حدثني هو قائلاً: أتعرف يا صاحبي أنه من كثرة الشّهداء أصبح المرء لا يشعر بالمرارة إلا أن استشهاد عقيل أدمى قلبي وعيني وأبكاني من جَدْ، والحقّ أن ذهاب عقيل أبكى جميع من يعرفه، وكيف لا وهو الأب والأخ والابنُ، فأنت حتماً معه أحد هؤلاء.

كان عقيل وافرُ العقل، صاحب رأي وحِكْمة، لم يُعهد عليه قط غضبة على إخوانه، ويستشيره الصغير والكبير وفي كل شيء، في الإعلام وفي الإدارة وفي العسكرية، كان قريباً من الجميع حبيباً حنوناً بكل المقاييس.

لم يمكث مع زوجته العروس أكثر من عشرين يوماً ثم استدعي لعمل إعلامي مهم، فجاء كعادته يركض والفرحة ملئ عيونه، وانخرط مع أخيه الشهيد "عبد الإله" في هذا العمل واتّخذوا من بيتٍ آمنٍ مقراً مؤقتاً لعملهم هذا، وجلسوا فيه يومين وفي اليوم الثالث حدث إنزال مفاجئ عليهم، إلا أنّ البطلين أخذوا بسرعةٍ ما معهم من مادة إعلامية مهمة ووضعوها على أحزمتهم النّاسفة ثمّ أسرع عقيل إلى سطح المنزل وعبد الإله إلى البستان، وقبل أن يهبط أعداء الله من طائراتهم أمطروهم بوابل من الرصاص حتى أن عقيل أفرغ جميع ما معه من طلقات حيث كان يحمل بندقية أمريكية M16 ، وقد وُجِدَت جميع مخازنه "التي كانت بحوزته" فارغة، وعددها اثنا عشرة مخزناً، وكذلك فعل عبدالإله.

ثمّ تقدّم عبد الإله وكان يحمل حزاماً ناسفاً كبيراً واقتحم على العدوّ وفجّر نفسه في وَسَطِهم. بينما انتظر عقيل واختبأ داخل المنزل إلى أن دخل عليه أعداء الله ففجّر نفسه في وَسَطِهِم، فجمعَ العدوّ أشلائَهُ وانسحب مسرعاً بعدما قَصَفَ المنزل، وقد اعترف بخمسة من القتلى في صفوفه وجرح نحو عشرين علجاً أمريكياً، فالحمد لله على النّكاية فيهم، والحمد لله على شهادة الحبيبين، أسأل الله أن يخلفنا في عقيل خيراً وألا يحرمنا أجره ولا يَفْتِنّا بعده وأن يجمعنا به في جنات عدنٍ عند مليك مقتدر، آمين.



سلسلة
هل أتاك حديث الرافضة ١
الجزء الأول
للشيخ | أبو مصعب الزرقاوي (تقبله الله)

الأنفال - بسم الله الذي له الحكم و الأمر كله و إليه المعاد، و الحمد لله الذي قدر الافتراق لهذه الأمة فرقا فلا تقارب و لا يكاد، و الصلاة و السلام على من استثنى من هذه الفرق بالنجاة واحدة و من عاداهم و عاداهم يكاد، و بعد:

فلقد قرأنا التاريخ و استقرأناه فلم نجد في ماضيه و حاضره و لا حتى إرهاصات مستقبله كمثل سيرة بل سوءة أصحاب الرفض، رفضهم الله كما لفظوا دينه و منهاجه القويم و استبدلوه بالذي هو أدنى من خليط حقد و خزعبلات الفرس و تضاليل اليهود و ضلال النصارى ليتناسب مع جميع أصحاب الديانات المعادين لأهل الإسلام، فخرجوا بدين ممسوخ يوجبون فيه على الأمة أن يلعن آخرها أولها، و أن يكفر بالكتاب كله، و أن تعطل شرائعه، و أن يشرك مع قبلة المسلمين بل تغير هذه القبلة من مكة فتشد الرحال إلى كربلاء و مشهد، و أن تشيع الفاحشة بين المسلمين باسم الدين، و لذا كان لزاما علينا أن نذكر بطرف من جرائم القوم معذرة إلى ربكم و لعلهم يتقون.

و قبل الخوض في ذكر جملة من خيانات الرافضة عبر التاريخ و استعراض لأبرز جرائمهم لا بد من التنبيه على أمر:

ألا و هو أننا حين نطلق لفظ الرافضة فإنما نريد بهم السواد الأعظم الموجود منهم في هذه الأيام ألا و هم الشيعة الجعفرية الإثني عشرية.

و يلاحظ أن أئمتهم اعتبروا جميع هذه الفرق المغالية عندهم من ما ينسب إلى الإمامية فإذا تحدثوا عن طائفتهم و رجالها و دولها نسبوا لها كل الفرق و الدول و الرجال المنتمين للتشيع و إن كانوا من:

الإسماعيلية و الباطنية أو من الزنادقة الدهرية أو من المجسمة الغلاة فهم إذا تحدثوا مثلا عن دول الشيعية ذكروا الدولة الفاطمية في صدر دولهم مع أنها غير الإثني عشرية.

و بعد هذا نقول و بالله التوفيق:

أولا: إن الرفض دين يختلف تماما عن الإسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه و سلم و لا يمكن أن يلتقي معه في كثير من الفروع و الأصول، كيف لا وكبار آياتهم و علمائهم قد قعدوا لهم قاعدة في الترجيح بين الأدلة إذا اختلفت عندهم أو تعارضت بأن ما خالف قول أهل السنة (و يسمونهم العامة) هو القول الأقرب للصواب مستندين على روايات مكذوبة عندهم كأصل لهذه القاعدة التي تدل على مخالفة دينهم أصولا و فروعا لدين الإسلام من حيث منهج الحق.

ففي باب عقده "الحر العاملي" و هو من علماء الرافضة في كتابه [وسائل الشيعة] تحت عنوان: عدم جواز العمل بما يوافق العامة و يوافق طريقتهم، قال فيه: (والأحاديث في ذلك متواترة) (أي في عدم جواز العمل بما يوافق العامة) فمن ذلك قول الصادق عليه السلام في الحديثين المختلفين اعرضوهما على أخبار العامة أي أهل السنة والجماعة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه وقال عليه السلام خذ بما فيه خلاف العامة فما خالف العامة ففيه الرشاد).

و جاء في [عيون أخبار الرضى]: (روى الصدوق عن علي ابن أسباط قال قلت للرضى عليه السلام يحدث الأمر لا أجد بد من معرفته وليس في البلد الذي أنا فيه من أستفتيه من مواليك قال:فقال: إيتي فقيه البلد فاستفته في أمرك فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه).

و معلوم أن الإسلام قائم جملة و تفصيلا على توحيد الخالق و تعبيد المخلوقات كلها لله تعالى و على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه و سلم اقتداء متبع لا مبتدع و كل هذا مبني على ما جاء بالكتاب و السنة و الرفض أساسا يقوم على الإشراك بالله و تعبيد الخلق لغير الله توسلا وتضرعا وتأليها، كما يقوم على رفض الكتاب بدعوى تحريفه بالنقصان والزيادة فيه، وعلى رفض سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا سيما صحيحها بتكذيب وتخوين من نقلها لنا وهم أشراف الأمة و أخص صحابته حتى رفضوا أصح كتب الأحاديث التي تلقتها الأمة بالقبول، لما كان رواتها من أشد الناس حرصا وتوثقا عمن ينقلونها عنهم، وعلى رأس هذه الكتب صحيحا البخاري ومسلم، فكان ما عداهما من الكتب أولى بالرفض عندهم.

كما يقوم دينهم على رفض إمامة وخلافة من أجمع الناس حينها على إمامته وخلافته، الذين نعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالراشدين، وحض على التمسك بسنتهم بل وقرنها بالتمسك بسنته، إن دين الرفض يرفض تبرئة أم المؤمنين عائشة مما برأها الله تعالى في كتابه الكريم وعاقب بجلد من اتهمها أو خاض في عرضها.

يقول نعمة الله الجزائري في [الأنوار النعمانية]: (باب نور في حقيقة دين الإمامية والعلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة):"إنا لا نجتمع معهم - أي مع أهل السنة - على إله ولا على نبي ولا على إمام، وذلك أنهم يقولون أن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته من بعده أبي بكر ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي بل نقول إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا".

ويقول السيد حسين الموسوي -وهو أحد علمائهم القلائل الذين نقى الله فطرته فمجت باطلهم- معلقا على موقف الرافضة في كتابه [لله ثم للتاريخ]:" ويتبادر إلى الأذهان السؤال الآتي: لو فرضنا أن الحق كان مع العامة في مسألة ما، أيجب علينا أن نأخذ بخلاف قولهم؟

أجابني السيد محمد باقر الصدر مرة فقال: نعم يجب القول بخلاف قولهم لإن القول بخلاف قولهم وإن كان خطأ فهو أهون من موافقتهم على افتراض وجود الحق عندهم في تلكم المسألة".

ثانيا: إن دين الرفض لم يقم أساسا ومنذ بداية ظهوره، وعلى مر الأزمان وحتى أيامنا هذه، إلا لغرض هدم الإسلام وبث الفتنة والفرقة بين المسلمين وتقويض دولة الإسلام، من خلال محاربة أهل السنة والجماعة، أعني بهم الجماعة الأولى التي استثناها الرسول صلى الله عليه وسلم من الثلاث والسبعين فرقة بالنجاة من النار ومن سار على نهجهم وليس هذا كلاما مبالغا أو متوهما ولا هو منكر من القول وزورا بل هذا ما قرره علماء السلف والخلف.

فهو مخطط دبر بليل لم يقم من الأساس إلا لغرض هدم الدين؛ من خلال أمرين هامين:

الأول: التشكيك في حقيقة هذا الدين وزعزعة العقيدة، إما ببث الشبهات على مذهب أهل الحق والتي تشكك في أصول هذا الدين وتصد عنه بالكلية، وإما بتحريف كثير من أصوله وفروعه ليكون دينا مسخا.

والأمر الثاني: يتمثل في الجانب السياسي وذلك عن طريق زعزعة أركان الدولة الإسلامية من الداخل والخارج على السواء، فأما من الداخل فمن خلال استثارة الشعب ولا سيما ضعاف النفوس وأصحاب المطامع وتحريضهم على الخروج على خليفة وإمام المسلمين أو اغتياله بدعاوى وشبهات باطلة أو غير مسوغة، وأما من الخارج فمن خلال التعاون مع أعداء الدين والتحالف معهم، حتى يتمكنوا من اسقاط الدولة الإسلامية.

وهذان الأمران هما المنهج والخطة الأساسية التي قام عليهما دين الرفض منذ بداية نشأته وتأسيسه على يد اليهودي المعروف عبد الله بن سبأ الذي لم يجد أفضل ولا أجدى من التستر بلباس التشيع والتشيع بحب آل البيت بعد أن أظهر الإسلام وأبطن الكفر والدسيسة لهذا الدين.

ولما وجد أتباع هذا اليهودي أن هذا المنهج الذي رسمه ابن سبأ قد نجح في استقطاب أصحاب الهوى وتأليب الكثير من ضعاف النفوس وأصحاب المطامع ضد أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وأرضاه ولما وجدوه نجح في التعاون مع أعداء الدين من خارج عاصمة الخلافة وإثارة الفتن والشبه حتى قتلوا الخليفة وفتنوا رعيته.

ولما وجدوه نجح كذلك في التفريق بين الصحابة على أساس العصبية القبلية التي جاء الدين أساسا وقام على هدمها، يرومون فتنة آل البيت وفتنة الناس بهم، وصد الناس وتشكيكهم في مصداقية وأمانة نقلة الكتاب والسنة من الصحابة رضوان الله عليهم، من خلال مناداتهم بموالاة بل بالمغالاة في آل البيت وإدعاء العصمة فيهم، حتى تطور الأمر فيهم إلى تأليه علي رضي الله عنه كما عند السبأية.

أقول لما رأى أتباع ابن سبأ أنه نجح في ذلك كله استمر هؤلاء الأتباع في نفس السيرة وعلى نفس المنهج الأول على مر الزمان وإلى أيامنا هذه ولقد أفاض علماء السلف واستفاض في كتبهم بيان حقيقة الرافضة وحقيقة دينهم.

ومن ذلك ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في [منهاج السنة]:" والرافضة ليس لهم سعي إلا في هدم الإسلام ونقض عراه وإفساد قواعده".

وقال أيضا:" ولا يطعن على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا أحد رجلين: إما رجل منافق زنديق ملحد عدو للإسلام يتوصل في الطعن فيهما إلى الطعن في الرسول ودين الإسلام، وهذا حال المعلم الأول للرافضة أول من ابتدع الرفض وحال أئمة الباطنية، وإما جاهل مفرط في الجهل والهوى وهو الغالب على عامة الشيعة إذ كانوا مسلمين في الباطن، ".

يتبع الجزء الثاني من السلسلة الأولى في العدد القادم بإذن الله

سيرة الشيخ أبو علي الأنباري تقبله الله

الأنفال - من آيات حفظ الله للجهاد في العراق أن حفظ كثيرا من قادته بعد أن كاد بهم الصليبيون وأعوانهم، فأودعوهم السجون والمعتقلات وعرّضوهم لبطش الطواغيت ليتخلصوا منهم، ليخرج بعد ذلك بتقدير الله مِن هؤلاء مَن يقيم الدين ويرفع الله به راية الجهاد.

فلا يلبث هؤلاء أن يعودوا إلى ساحات الجهاد، فيحيي الله بهم جبهات القتال، وينقلوا إلى إخوانهم خبرات سنين في التعامل مع أصناف المشركين والمرتدين، ويرفع الله بهم الهمم، ويثبّت بهم الأقدام.

ومن الذين منّ الله على الدولة الإسلامية بخروجهم من الأسر الشيخ المجاهد أبو علي الأنباري، تقبله الله.

فبعد ست سنين من الأسر في معتقلات الصليبيين والروافض، خرج الشيخ من محبسه، وإذا الحال غير الحال الذي شهده قبل دخوله السجن.

فالصليبيون قد تركوا حكم العراق لأذنابهم من مشركي الرافضة بعد أن أثخنتهم الجراح وأنهكتهم التكاليف، والمجاهدون منحازون في الصحاري والقفار بعد زمن من العزّ والتمكين، أعلنوا فيها دولتهم، وبايعوا فيها إمامهم، فيما الفصائل قد ذابت واندثرت تماما، بعد أن سقط أغلبها في فتنة الصحوات، وأحبطوا كل أعمالهم بوقوعهم في الردّة الصريحة، وأنظمة حكم الطواغيت باتت تتساقط في عدة دول لتأذن بمرحلة جديدة من مراحل التمكين لدين الإسلام، مفتاحها مشاركة مجاهدي الدولة الإسلامية في قتال طاغوت الشام بشار الأسد.

خرج الشيخ من سجنه فوجد إخوانه الذين كانوا معه في (مجلس شورى المجاهدين) في انتظاره ليأخذ مكانه من جديد في صفوف (دولة العراق الإسلامية) التي بلغه نبأ قيامها وهو في الأسر، وكان أميرا لجنودها ومعلما ومرجعا لهم في السجون التي تنقل بينها، فجدّد البيعة لأمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي -حفظه الله- بعد أيام قليلة من خروجه، وانطلق يخدم دولة الإسلام جنديا من جنودها، لا يبالي بتاريخه القديم، ولا بقدره عند تلاميذه أو أقرانه، ولا حتى بما حازه من علم وتجارب، بل وضع نفسه تحت تصرف إخوانه ممّن كان كثير منهم تحت إمرته قبل السجن وأثناءه، ولم يكن إخوانه ليكفروا العشير، ولا لينكروا المعروف، ولا ليجهلوا مقادير الرجال، وقيمة العلماء المجاهدين، فأنزلوه المنزل الذي يليق بأمثاله، وسعوا ليستفيدوا من علمه وتجربته خير استفادة.

فكانت أولى المهام الملقاة على عاتقه الاتصال بالجماعات المقاتلة خارج العراق وخاصة أفرع (تنظيم القاعدة) في العالم، ليفتح معهم قناة للتواصل بعد انقطاع دام سنين، بسبب الظروف الأمنية، وبسبب ما جرى من القائمين على التنظيم من تهجم على الدولة الإسلامية ظنّه الإخوة وليد جهل بالحال، بسبب حجم التشويه الإعلامي لسمعة الدولة الإسلامية، فأرسل الشيخ أبو علي إليهم عدة رسائل يوضح لهم بعض القضايا التي كان يظنّها أشكلت عليهم، وهو يحسب نفسه يخاطب أقواما على منهج الشيخ الزرقاوي -تقبلّه الله- الذي عرفه ورضي منهجه وبايعه على ذلك الأساس، فكانت تلك الرسائل بدايةً لعودة الاتصال بين الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة وفروعها.

وفي تلك الأثناء كان جنود الدولة الإسلامية في الشام قد صارت لهم شوكة وانتشار واسع، ومع أخبار الفتوحات والانتصارات كانت التقارير الواردة من الشام إلى العراق لا تبشّر بخير، وخاصّة فيما يتعلق بانحراف القائمين على العمل هناك عن منهج الدولة الإسلامية، وسعيهم المبكر لاسترضاء طوائف الشرك والردّة، وسوء إدارتهم، وقوة العصبيات العشائرية والمناطقية داخل الصف، ما يهدّد فعليا بانهيارها أو اختطافها من قبل زمرة من الخونة المتآمرين.

فقرّر أمير المؤمنين إيفاد من ينوب عنه للاطلاع على حقيقة الوضع، والتأكد من صحة التقارير، فوقع اختياره على الشيخ أبي علي لأداء هذه المهمّة لعدّة أسباب، على رأسها معرفة الشيخ بالجولاني في مرحلة سجنه، حيث كان معه في بعض الفترات، وكان ذلك الماكر يظهر له التقدير والاحترام داخل السجن وبعده، إلى درجة أنه كان يخاطبه في رسائله إليه بصيغة (والدي العزيز)، والشيخ يحسن به الظن، ويرى أن الشهادات ضده من جنس الخصومات التي تنشأ كثيرا بين الجنود وأمرائهم، أو بين الأقران من الأمراء.

فدخل الشيخ أبو علي الأنباري -تقبله الله- إلى الشام عابرا الحدود المصطنعة، وكانت رحلته تلك من النعم التي أنعم الله بها على الدولة الإسلامية، إذ قام فور وصوله بجولة استغرقت أسابيع عديدة على مختلف المناطق والقواطع في الشام، ورأى بأم عينيه حجم الأخطاء المرتكبة في إدارة العمل، وتعرّف على طبيعة الانحرافات المنتشرة لدى أفرادها وأمرائها، التي سببها الأساسي إهمال جانبي التربية والعلم الشرعي من قبل القائمين على العمل، ولكنه -رحمه الله- كان يرى أن هذه الأخطاء مما يمكن إصلاحه بمزيد من الجهد، ثم كانت الفرصة الكبرى لكشف بواطن الأمور عندما قرر الشيخ أن يقيم في نفس مقر الجولاني، ليكون لصيقا له فترة من الزمن فيدرس عن قرب شخصيته ويعرف كيفية إدارته للأمور، فكشف الله له خلال شهر أو أقل الكثير من الحقائق، وكان ذلك سببا في صيحة النذير التي أرسلها إلى أمير المؤمنين أن يتدارك الوضع في الشام قبل أن تفلت الأمور من زمامها، فأرسل الرسالة التي فضح الله بها حقيقة الغادر الجولاني، ووصف فيها مشاهداته عنه، وتقييمه الدقيق لشخصيته، وكان مما جاء فيها وصفا للجولاني: «شخص ماكر، ذو وجهين، يحبّ نفسه ولا يبالي بدين جنوده، وهو على استعداد لأن يضحي بدمائهم ليحقق له ذكرا في الإعلام، يطير فرحا كالأطفال إذا ذُكر اسمه على الفضائيات...».

وقد كانت هذه الرسالة السبب الرئيس في قدوم أمير المؤمنين بنفسه إلى الشام، فليس الشيخ أبو علي عنده بالمكذّب، وهو مبرّأ من تنافس الأقران، وخلافات الجنود مع أمرائهم، فعبر الحدود رغم المخاطر الكبيرة عليه ليجده في انتظاره على الجهة الأخرى يطلب الإذن بالعودة إلى العراق بعد انتهاء مهمّته، ورغبة عمّا عايشه من وضع سيء للجهاد في الشام، ولكن أمير المؤمنين أبى ذلك واستصحبه معه في رحلته، ليكون عونا له في إصلاح الأخطاء التي ارتكبها الجولاني وزمرته، ويكون يداً له في التغيير.

لم تنجح محاولات الجولاني وزمرته في تقييد حركة أمير المؤمنين بعد وصوله إلى الشام بزعمهم الحرص على سلامته، فكانت جولات قليلة على الجنود، ولقاءات معدودة بالأمراء كافية ليحسم أمير المؤمنين القضية،



ويتأكد أن القائمين على العمل قد أفسدوا الأمر، وأنهم يعملون لخدمة أنفسهم وحظوظها، الأمر الذي انعكس سلبا على الاهتمام بالجنود والعلاقة بهم، فاستدعى الجولاني وزمرته ليجتمع بهم ويسمع تبريراتهم لما تأكد بحقّهم من أخطاء، فكان ذلك المجلس المشهور، الذي كانت فيه مسرحية بكاء الماكر الجولاني، وإصرار الدجّال الهراري على تجديد البيعة، واستجابة شركائه للدعوة، وقيامهم فردا فردا بتجديد البيعة لأمير المؤمنين، أملا في اكتساب مزيد من الوقت ليكملوا فيه مشروعهم بشق الصف، والاستحواذ على ما استؤمنوا عليه من الرجال والأموال.

ولم تنطلِ خدعتهم تلك -بفضل الله- على أميرِ المؤمنين ومجلس شوراه، واستقر الأمر لديهم على ضرورة عزل الجولاني وزمرته وتعيين قيادة جديدة لـ (جبهة النصرة) التي كانت الاسم المعتمد لمجاهدي الدولة الإسلامية في الشام، ولكن الوقت لم يكن في مصلحة تبنّي هذا الخيار لعلمهم بأن الغادرين يخطون خطوات سريعة في مشروعهم لنقض العهد، وإعلان الخروج على إمامهم، حيث استدعى الجولاني المقربين منه وأعلمهم بنيّته الانشقاق عن (دولة العراق الإسلامية) في تآمر مع قيادة تنظيم القاعدة في خراسان، وقد تسرّب خبر هذا الاجتماع الذي انعقد بعد أسبوع من تجديدهم البيعة لأمير المؤمنين أبي بكر البغدادي، حفظه الله، فكان الخيار الأصلح لدى قيادة الدولة الإسلامية في تلك المرحلة إلغاء مسمى (جبهة النصرة) والإعلان الصريح عن تبعيتها للدولة الإسلامية، وكان الشيخ أبو علي الأنباري -تقبّله الله- على رأس المؤيدين لهذا الرأي الذي استقر عليه أمير المؤمنين في خطابه المشهور، الذي تضمن إلغاء اسمَي (دولة العراق الإسلامية) و(جبهة النصرة)، وتوحيدهما تحت مسمى جديد هو (الدولة الإسلامية في العراق والشام).

وهنا أُسقط في أيدي الغادرين ولم يعد لديهم من بدّ من إنهاء فصول مؤامرتهم على الدولة الإسلامية بمشاركة من أمير (القاعدة) أيمن الظواهري، فبادروا بإعلان بيعتهم للظواهري كي يخلطوا الأمور على الجنود فيعجزوا عن اتخاذ القرار وحسم الخيار، ويكسب الغادرون فرصة جديدة للمضي في مشروعهم خطوة أخرى.

وكان من قدر الله تعالى أن الشيخ الأنباري قد اكتسب محبة وتقديرا كبيرين لدى الجنود والأمراء وطلبة العلم في مختلف نواحي الشام أثناء قيامه بجولاته التفقدية التي سبق الحديث عنها، فكان ذلك أحد الأسباب التي ساعدت في تثبيت جنود الدولة الإسلامية في الشام في ظل الفتنة الكبيرة التي عصفت بهم، فلم يستغرق الأمر سوى زيارات قليلة قام بها على المناطق والقواطع المختلفة ليشرح للجنود حقيقة الأمر، ويبين لهم سبب اتخاذ القرار بحل (جبهة النصرة)، حتى ثبت جنود أكثر القواطع على بيعتهم لأمير المؤمنين، ليُسحب بذلك الجزء الأكبر من البساط من تحت أقدام الغادرين الذين لم يبقَ في صفّهم حينها سوى قلّة من المخدوعين أو المنتفعين، وجزء قليل من جنود المنطقة الشرقية كانوا مرتبطين بالدجال الهراري، فأُسقط في أيديهم، وما بقي لديهم من حيلة سوى اختراع قضية تحكيم الظواهري المشهورة التي طبخوها معه ومع الهالك أبي خالد السوري.

وبلغ غضبهم على الشيخ الأنباري -تقبله الله- الذي أفشل الله به الجزء الأكبر من مشروعهم حدّ التخطيط لقتله مع بعض الشيوخ والأمراء الآخرين، كجزء من مخطط أكبر يتضمن السيطرة على الحدود ومنع أي اتصال بين جنود الدولة الإسلامية في كل من العراق والشام، لكنهم أحجموا عن الأمر خشية التعرض لانتقام جنود الدولة الإسلامية الذين كانوا يعرفون بأسهم، ويعلمون انتشار مفارزهم الأمنية في الشام، ويتيقنون بقدرة تلك المفارز على الوصول إليهم واستئصال شأفتهم إن صدر القرار بذلك.

ثم تابع الشيخ أبو علي الأنباري -تقبله الله- نشاطه الذي لا يكلّ في الشام، مسؤولا عن (الهيئة الشرعية)، وعضوا في (اللجنة العامة المشرفة) على عموم العمل في الشام، فكانت تلك الفترة من أشق الفترات عليه -رحمه الله- لحجم ما ألقي على عاتقه من مسؤوليات، ولكثرة ما كان يبذله من جهد في التعليم والدعوة والبحث في المسائل الشرعية، بالإضافة إلى قضايا إدارة المناطق واستلام ملف حل المشكلات مع الفصائل والتنظيمات، عدا عن إشرافه على القضاة والمحاكم الإسلامية التي بدأت الدولة الإسلامية في إنشائها في المناطق التي حصل فيها شيء من التمكين، فعمل على تسيير عملها، ووضْع ضوابط لتسيير عمل المحاكم.

وكان من صفاته -تقبّله الله- في تلك المرحلة أنّه لم يكن ييأس من دعوة الفصائل والتنظيمات إلى التزام التوحيد والسنة، فكان يلتقي قادتها ويحذّرهم من خطر الارتباط بدول الطواغيت وأجهزة مخابراتهم، وإعلامهم أنهم يستدرجونهم من خلال الدعم المقدم لهم إلى أبواب الردّة والعمالة، ليمسكوا من خلالهم بخيوط الجهاد في الشام، ويستخدموهم فيما بعد لقتال الدولة الإسلامية عبر تجنيدهم في مشاريع صحوات شبيهة بالتي أنشؤوها في العراق، وهو ما كان بقدر الله بعد أشهر قليلة فقط، عندما خرجت تلك الفصائل على الدولة الإسلامية، وقصة غدرهم بالمجاهدين في مناطق حلب وإدلب والساحل والمنطقة الشرقية معروفة.

ومع فشل مشروع الصحوات في الشام -بفضل الله- وما منّ الله به على الدولة الإسلامية من تمكين في مناطق واسعة منها، بدأ العمل حثيثا لإنشاء مؤسسات الدولة التي يمكن من خلالها إدارة تلك المناطق وإقامة حكم الله فيها، فكان الشيخ أبو علي الأنباري -تقبله الله- على رأس القائمين على مشروع الدواوين والتأسيس لها، وخاصة الدواوين الشرعية منها، كالقضاء والحسبة والدعوة والزكاة، بالإضافة إلى مكتب البحوث والدراسات، وذلك بعد إلغاء مسمّى (الهيئة الشرعية) وتوزيع مهامها على الدواوين بحسب اختصاصاتها.

وبعد أن فتح الله على عباده الموحدين الموصل ومناطق واسعة من العراق، ورُبطت مع الشام بكسر الحدود المصطنعة، طلب الشيخ -رحمه الله- إعفاءه من المهام الموكلة إليه، والسماح له بالعودة إلى المكان الذي بدأ منه دعوته وجهاده، إلى مدينة تلعفر، حيث استقر هناك فترة من الزمن جنديا من جنود الخلافة، فشارك بنفسه في كثير من المعارك ضد ملاحدة الأكراد، ومرتدي البيشمركة، ومشركي الأيزيدية في جبل سنجار والمناطق المحيطة به، فثبّت الله به أقدام المجاهدين في معارك عديدة.

وكانت نهاية مطافه أمينا لبيت مال المسلمين، حيث استدعي من جديد لإدارته، واستقر في مدينة الموصل لأداء تلك الوظيفة، فأشرف بنفسه على كثير من مراحل إنجاز مشروع النقد الإسلامي المتمثل باستبدال عملات الطواغيت الورقية عديمة القيمة، بالنقود المعدنية ذات القيمة الحقيقية كما هو الأصل في الأموال، وقد أقرّ الله عينه برؤية التجار في ربوع الدولة الإسلامية يتداولون الدنانير الذهبية والدراهم الفضية.

وفي هذه الأثناء كان الصليبيون يتعقبون الشيخ أبا علي بطائراتهم وجواسيسهم، ويعلنون عدّة مرّات نبأ مقتله، بينما كان هو مستمرا في دعوته وجهاده، مشرفا على ما تحمله من تكاليف دون أن يعبأ بتهديداتهم، فكان يلتقي بالتجار، ويجتمع بالمسؤولين عن الإدارات في الدولة الإسلامية، ويتنقل بين ولاياتها، ويعلّم الرعيّة في مساجدها خطيبا ومدرّسا، حتى أذن الله بمقتله على أيدي الصليبيين بعد أن فجّر حزامه الناسف في وحدة من جنودهم حاولت اعتقاله عبر عملية إنزال جوي فاشلة أثناء عبوره من الشام إلى العراق، رافضا أن يعطي الدنية في دينه، أو يقرّ أعين المشركين بأسره وتقييده.

قُتل الشيخ عبد الرحمن بن مصطفى الهاشمي القرشي، وقد بلغ من العمر ستين عاما، قضى أغلبه على منابر المساجد، وفي حلق العلم، وبين صفوف المجاهدين، وخلف أسوار سجون الصليبيين والمرتدين.

قُتل الشيخ أبو علي الأنباري شهيدا على أيدي المشركين، ليلحق بولديه الشهيدين علاء وعماد، اللذين قتلا قبله في جهاد الصليبيين، ويلحق بأحبّائه وإخوانه الشهداء، أبي مصعب الزرقاوي وأبي حمزة المهاجر وأبي عبد الرحمن البيلاوي وأبي المعتز القرشي وأبي الحارث الأنصاري، نحسبهم جميعا كذلك ولا نزكي على الله أحدا من عباده.

- قُتل العالم العابد والداعية المجاهد، وقد خلّف وراءه إرثا من العلم، وإرثا من الدعوة إلى توحيد الله عز وجل، والتحذير من الشرك بكل أنواعه وخاصة شرك الطاعة الذي ألف فيه كتابا، وأعطى في موضوعه عشرات الدروس والخطب والمحاضرات.

فتقبّل الله شيخنا المجاهد، وجزاه عنّا وعن المسلمين خير الجزاء، وجمعنا الله به في الفردوس الأعلى مع النبيين والشهداء والصديقين، وحسن أولئك رفيقا.





الأنفال - سلسلة "النفحاتُ الإيمانيةُ لِنقضِ التّلبيساتِ البيضانيّة (الإرجائية)"

الحلقة الأولى

توطئة:

قال الأوزاعي: "كان يحيى وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء" (1)

وكان إبراهيم النخعي يقول عنهم: "لفتنتهم عندي أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة؛ لفّقوا قولاً، فأنا أخافهم على الأمة، والشر من أمرهم كبير؛ فإياك، وإياهم" (2) واذا ذكر عنده المرجئة قال: "والله، إنهم أبغض إليّ من أهل الكتاب" (3)

وروى عبد الله بن أحمد أن المرجئة ذُكرت عند شريكاً فقال: هم أخبث قوم، وحسبك بالرافضة خبثاً، ولكن المرجئة يكذبون على الله تعالى (4)

وقد قام في هذا العصر رأسٌ صغير من الرؤوس الارجائية الشيطانية ، المتصدرة في القنوات الفضائية ، يبث سمومه على أتباعه بألوانٍ من الكذب المُلَفّق محاولاً إنعاش ما يمكن إنعاشه من الشباب الذي عرف بطلان مذهب أهل الإرجاء المُتَّسمون زوراً بالسّلفية ، والسّلف منهم براء ، فأصبح يسكُب حِبراً على ورق يظن بنفسه أنه جاء بأمّ الرِّبيق على أُرَيق!

وقبل الإستفتاحَ بالرد عليه أُنوّه إلى عنوان مقالاته الذي جعله على شكل حلقات يسوق في كل حلقة حزمة من التلبيسات، وأَفرد لِكُل موضوع حلقة، وضمّهم جميعاً تحت إسم "دِّراسات شرعية موجزة حول شبهات الدواعس وتنظيم القاعدة وغيرهم من أهل التكفير"، فجعل الجميع في خانة واحدة ، والظن لجعلهم جميعا هو إشتراكهم في التكفير كما قال "أهل التكفير" ، وكأنه هو ليس من أهلها! مع أن الله يقول:

{فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} ، فيقال لأمثال هؤلاء: هل أنتم تكفرون بالطاغوت؟ فإن قالوا نعم، فقد شابهونا، وإن قالوا لا: فلقد خالفوا ملة إبراهيم والأنبياء أجمعين!

هذا من جهة، أما الجهة الاخرى في عنوانه "وأهل التكفير" فلقد أدخل في هذا كل أحد يخالفه في مذهبه، كمثل إخوان المنافقين وغيرهم من المستقلين، وبالتالي ضمهم جميعاً غير مفرق بينهم لا جماعات ولا أفراداً، ولم ينبه على إختلاف مشاربهم! وهذا لعمري هو عين الإجحاف.

وأنوّه هنا إلى أمرين مُهمّين

أولهما : أنّ منهج دولة الإسلام أعزّها الله هو منهج السلف الصالح، وعقيدتهم هي عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي الحنيفيّة التي عليها سائر الأنبياء والمرسلين، وعندهم المحجة البيضاء التي نزل بها الروح الأمين على صدر الصادق المصدوق الأمين، وأن منهج البيضاني ليس بأبيض، بل أسود كسواد قلبه، وأنه أقرب لمنهج الجهم بن صفوان من ملة محمد العدنان – عليه أفضل الصلاة والسلام -.

ثانيهما : أنه قدّم - في عنوانه - الدولة الإسلامية على غيرها، بالرغم أنه لم يستدل في مقاله بطوله وعرضه لأي قائد من قاداتها أو شرعي من شرعييها، أو متحدث رسمي، أو أمير بل أو حتى جندي بسيط. ودونكم مقالاته التي بلغت عشرون حلقة ، لا تجد في أي منها إستدلال بأقوال لأئمة الدولة الإسلامية ، مع أنه أكثر الإستدلال بكل مترديةٍ ونطيحة!

فالله ما أخبثهم! قد ملىء الحقد قلوبهم، والغل صدورهم، والعمى قد غشي أبصارهم.

جدع الله مسامعك أيها الحقود الحسود، العدو اللدود. تكذب على دولة الإسلام بكل بجاحة! إنّ عدم إقتباسه لأي كلام من كلمات الدولة الإسلامية – أعزّها الله - يشعرنا أن الغاش جاهل تماماً بعقيدة ومنهج دولة الخلافة، وأنه لا يعرف منها إلا الإسم الذي تتداوله قناة العبرية والقنوات الرافضية! فهلا قرأت مقالاتهم! أو إستمعت لتسجيلاتهم وكلماتهم! أو إذاعاتهم المسموعة! أو خطبهم! أو بحوثهم العلمية! أوصحفهم ومجلاتهم الإعلامية! أو إصداراتهم المرئية! أو مناظراتهم او جلساتهم! أو أي شيء من أذرعها الإعلامية والرسمية!

ولك أن تعرف أخي القارىء ضلال هذا الرجل وجرأته على الكذب حتى قبل أن نشرع بالرد عليه. مع العلم أن مقالاته هذه كان قد نشرها قبل بزوغ شمس الدولة الإسلامية وكانت مقالات مفردة نشرت عبر سنين، ثم سطع نجم الدولة – أدامها الله ذخراً للإسلام والمسلمين- فقام هذا المبتدع بتجميع تلك المقالات البدعية وحشر إسم دولة الإسلام في العنوان.

غش ولعب وتزييف وتحريف وإنتحال وكذب كلها سمات لأهل الإرجاء المعاصريين كهنة السلاطين، ثم مآلهم أن يصبحوا عندهم مساجين! إن من رخص دين الله عليه، رخص عند الله!

وإني سألتزم بالدفاع عن منهج أهل السنة والجماعة الذي تنتهجه دولة الخلافة، ولن أرد أو أدافع عن أي إسم أو جماعة أو تنظيم! بل فقط دولة الإسلام أعز الله أميرها، راجياً الله أن يدخلني في قول نبينا الضحوك القتال: " يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين " . رواه البيهقي

يتبع بحول الله وقوته،،،

المراجع:

(1) الطبقات الكبرى لإبن سعد (282/6)

(2) مجموع الفتاوى (394/7)

(3) رواه إبن سعد في الطبقات (9192) بسند صحيح.

(4) في السنة (534).

آيات الرحمن في هلاك طاغية سنحان

الأنفال - بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ناصر المستضعفين وقاصم ظهور الظالمين ومذل الطواغيت المرتدين والصلاة والسلام على البشير النذير المبعوث بالسيف بين يدي الساعة رحمة للعالمين وبعد

فلقد استبشرت الأمة الإسلامية عامة وأهل اليمن خاصة بهلاك الطاغية المرتد الهالك عفاش فنسأل الله أن يحشره مع فرعون وهامان في الدرك الأسفل من النار.

وإن في هلاك هذا الطاغوت الظالم الذي جثم على صدر أهل اليمن لثلاثة عقود ونيف من الزمن أذاق فيها شعبه المسلم كؤوس العلقم وأعمل فيهم ظلما وقهرا وبغيا وعدوانا وقتلا وتشريدا ، مستظلا ومتنعما بأقوات الشعب اليمني المغلوب على أمره سارقا لأمواله وناهبا لثورات اليمن الحبيب الوافرة وخيراته الكثيرة الجمة فكان لصا وسارقا ونهابا وظالما من الدرجة الأولى ، هذا عدا عمليات القتل والتصفيات التي طالت المجاهدين في عهده البائس بقصف الطائرات الأمريكية والحملات الأمنية التي كان يقودها ضدهم أخزاه الله.

ناهيك عن جرائمه بحق شباب الثورة الذين خرجوا في مطلع 11 فبراير بصدورهم العارية يطالبون بإسقاطه ورحيله بعد أن بلغ السيل الزبى وجاوز ظلمه وظلم سدنته وزبانيته وأعوانه المدى في حقبة 33 عاما من مسيرة الهالك عفاش وتاريخه الأسود الحافل بالخزي والعار والشنار ، ولإن القائد الملهم الطاغيةالمتفرعن الذي كان يظن بأنه سيُخلد في الأرض التي أفسد فيها وأهلك الحرث والنسل ودمر البلاد والعباد.

فقد أخزاه الله وأحرقه في الدنيا قبل الآخرة في البداية جزاءً وفاقا على حرقه للثوار العزل في ساحة الحرية بتعز أحياء.

ولكنه الكبر والغرور وحب العظمة والتفاخر المزيف كان سيد الموقف عنده فأنقذه طواغيت آل سلول المرتدين من حالته المخزية الحرجة ونقلوه آنذاك مباشرة بطائرة خاصة من صنعاء إلى الرياض وعالجوه واستقبلوه واستضافوه عندهم ولم يعلموا بأن هذا الثعلب الماكر سينقلب عليهم وسينكر جميلهم فقاموا بمسرحية ما يسمى بالمبادرة الخليجية التي عصفت بالشعب اليمني وجعلوا عميلهم الهالك عفاش يتنازل بكرسي الرئاسة للذنب المرتد هادي الذي أضرم نار الروافض في صنعاء ، ولكن الهالك طالح كعادته عاد إلى اليمن بصورته القبيحة ليروغ روغان الثعلب فتآمر على اليمن الحبيب هو وكلبه المدلل هادي وبدعم سلولي منقطع النظير مع الحوثة المجوس ، وطلبوا رضاهم وتقربوا إليهم بل ودعموهم ووقفوا في صفهم ولم يواجهوا ثورتهم

ومسرحيتهم الفاشية التي خرجوا في البداية من أجلها وكان هدفهم من ذلك التقاعس وغظ الطرف ضرب الحوثة المشركين بالإخوان المرتدين.

دون أن يهتموا إلى المشروع الصفوي الإيراني وخطره الذي يهدد المنطقة بأسرها ، بل كان جل ما يهمهم هو مصالح شخصية وتصفية حسابات وحطام السلطة التي يستعبدوا فيها الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.

فكانت الفاجعة الكبرى بسقوط عمران السنية تحت سطوة الملشيات الحوثية الإجرامية بخيانة واضحة من المرتد الهالك عفاش والطاغوت الراقد هادي الذي صرح في حينها أن عمران السنية عادت إلى حضن الدولة ، وعندما سقطت عمران وصل بغي وعدوان الحوثة المجوس مبلغه فما فتئت تلك العصابات الحوثية الإجرامية حتى أنتهك الحرمات واغتصبت الأعراض وسلبت ونهبت مزارع أهل السنة وفجرت وخربت ودمرت ديور القرآن والمساجد العامرة في مشهد يصور للأمة حقيقة مسيرتهم الشيطانية التي دعمها الهالك عفاش وتواطئ معها المرتد هادي ودعمها ومولها طواغيت الجزيرة أخزاهم الله وزلزل عروشهم.

ثم تلى ذلك الرزية العظمى التي تمثلت بسقوط خامس عاصمة عربية بأيدي أحفاد كسرى الحوثة المجوس وهي العاصمة صنعاءالحبيبة التي أصبحت رافضية ومجوسية بامتياز .

فما كان للهالك المرتد عفاش إلى أن يضع يده بيد الحوثة المجوس ويخون نائبه الراقد هادي الذي صحى على صيحات الحوثة المجوس وهي تصخب أمام منزله وكادوا أن يدخلوا إلى غرفة نومه ويشردوا به من خلفه لولا أن مشيئة الله اقتضت بأن يفر بجلده هاربا ذليلا حقيرا صاغرا يجر أذيال الخيبة والهزيمة منتقلا من صنعاء إلى عدن حتى وصل إلى طواغيت آل سلول ، وقاموا بإعلان عاصفة الوهم التي خدع الشعب اليمني بها في باديء الأمر وظن أن آل سلول أهل حمية وأصحاب نخوة ومعول بناء ورجال عقيدة ، وسينقذون الشعب اليمني السني من قبضة الحوثة المجوس إلا أن آل سلول زادوا الطين بلة وأدخلوا اليمن السعيد في مأزق لا يحسد عليه بعمالتهم للحوثة المجوس وتدميرهم للبنية التحتية وقصفهم الإجرامي الذي صاب جام حقده على الأطفال والنساء والشيوخ الركع السجود.

فاكتشف الشعب اليمني وبعد مرور ثلاثة أعوام من تحالف ما يسمى بالشرعية الطاغوتية وعاصفة الوهم الإجرامية أن عدوه الأول هم طواغيت آل سلول المرتدين.

وهاهو اليوم التاريخي الذي هو آية من آيات الله العظيمة التي جسدها هلاك الطاغوت عفاش ونفوقه وقتله والتمثيل بجثته من قبل حلفائه وأحبابه وشركائه الذين باع دينه ووطنه وشعبه وعروبته من أجلهم فسلم لهم مفاتيح صنعاء وزادت دياثته عن دياثة أبي رغال بمرات ومرات وبعد تحالف دام لسنتين ونيف بين الحوثة المجوس والمرتد الهالك عفاش الذي ولد خائنا جبانا وعاش حقيرا متلونا متذبذبا ومات وضيعا سفيها خوارا جبانا انقلب السحر على الساحر وكعادة الحرباء التي ظلت تردد أنها الراقصة على رؤوس الثعابين قررت الحرباء العفاشية أن تنضم إلى حلف طواغيت الخليج الفاشل وتنقلب على حليفها الحوثي المجوسي وجاءت الضربة القاصمة والنهاية المخزية لطاغوت اليمن عفاش وتغدى به الحوثة المجوس قبل أن يتعشى بهم ، ومات مذئوما مدحورا وذهب بلعنة الدنيا وعذاب الآخرة إن شاء الله تحقيقا لا تعليقا.

ولم يغني عنه تحالفه المشؤوم مع الحوثة المجوس شيئا فلقد جروه وجرجروه وعذبوه وقتلوه ومثلوا بجثته بدم بارد وبكل سهولة وكانوا يرددون يالثارات سيدي حسين وهم فرحين مستبشرين معلنين إنتصارهم المزعوم الذي لن يدوم بإذن الله على حلفائهم الخونة.

فاللهم إنا شامتون وفرحون ومستبشرون بما جرى للمخلوع عفاش وإن رغمت أنوف الأبواق المأجورة التي جعلت من الطاغوت طالح القائد الشهيد والبطل الأسطورة زعموا

وهذا هو مصير كل الخونة وسينال بإذن الله من تبقى من طواغيت الردة والعمالة الذين يدعمون المشروع الصفوي الإيراني المجوسي ويزعمون أنهم يحاربونه ويقفون ضده ليخدعون شعوبهم بشعارات براقة وعبارات رنانة ما عادت تنطلي على أحد.

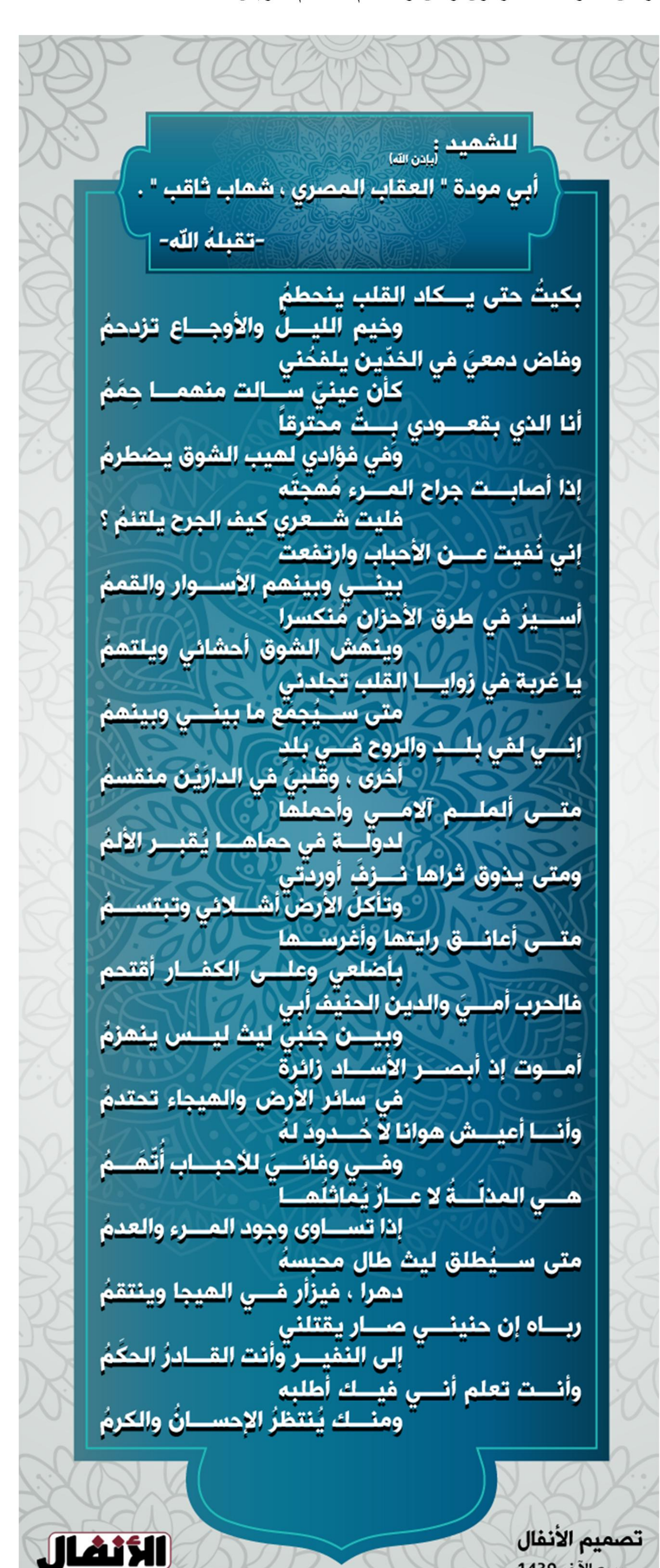
وما شعارات وتصريحات وعبارات الدب الداشر السفيه الغر ابن سلمان المرتد عنا ببعيد

فمتى ستسفيق أمتي الغالية من سباتها وتصحوا من غفلتها وتعي الحقيقة وتدرك المؤامراة التي تحاك ضدها من قبل أمم الكفر وطواغيت العرب والعجم ، وتعرف من هو عدوها من صديقها وتعلم أنه لا عز لها إلا بشرع الله وإقامة حكم الله في كل شبر من أشبار المعمورة لنعود إلى السيادة والريادة والقيادة قادة الدنيا وملوك الأرض .

ولن يتحقق هذا حتى تسقط جميع الأنظمة المرتدة وتقف الأمة وقوفا حقيقيا بكل ما تعنيه الكلمة مع أبنائها الأبرار وحماتها الأطهار أسود التوحيد وحراس العقيدة الرابظين في ثغور العز وساحات البطولة وميادين البطولة من جنود دولة الخلافة حرسها الله ، والذين نسأل من الله أن يكونوا هم أبطال ملحمة صنعاء القادمة وفرسانها ومحرورها من براثن الحوثة المشركون ومن والاهم من المرتدون بكل مللهم ونحلهم وأشكالهم وألوانهم وما ذلك على الله بعزيز.

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون

بقلم : أويس الخلافة











.. باقية ..

باقية؛ رغم كل التعتيم والتضليل والطعن والتشويه.

باقية؛ رغم كل الشدائد والعقبات والمحن،

ورغم كل مكائد أعداء الإسلام في الداخل والخارج.

باقية؛ على عقيدتها ومنهجها لم ولن تبدّل أو تحيد إن شاء الله.

باقية؛ دار هجرة وجهاد.

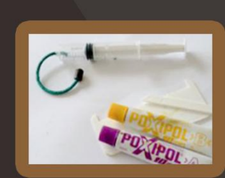
باقية؛ حَرْبَةً في صدور الرافضة الصفويين.

باقية؛ ولتسمعنَّ نبأها ولترونَّ أفعالها.

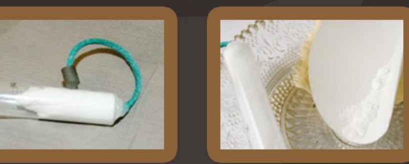
خليفة المسلمين الشيخ المجاهد أبي بكر البغدادي القرشي "حفظه الله"

كيفية عمل الصاعق





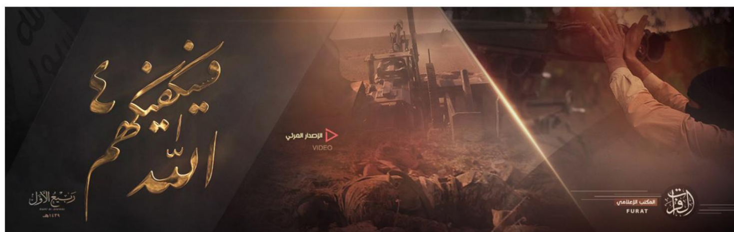


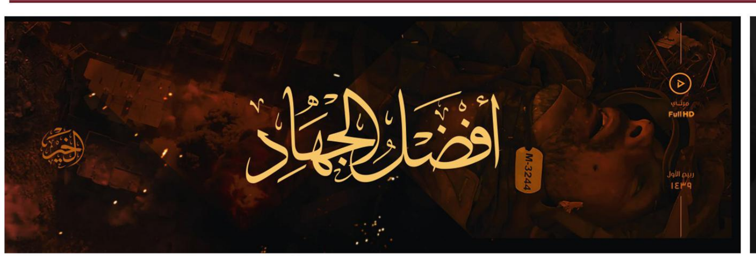


إنفوغرافيك الأنفال
ربيع الآخر 1439



الأصدارات



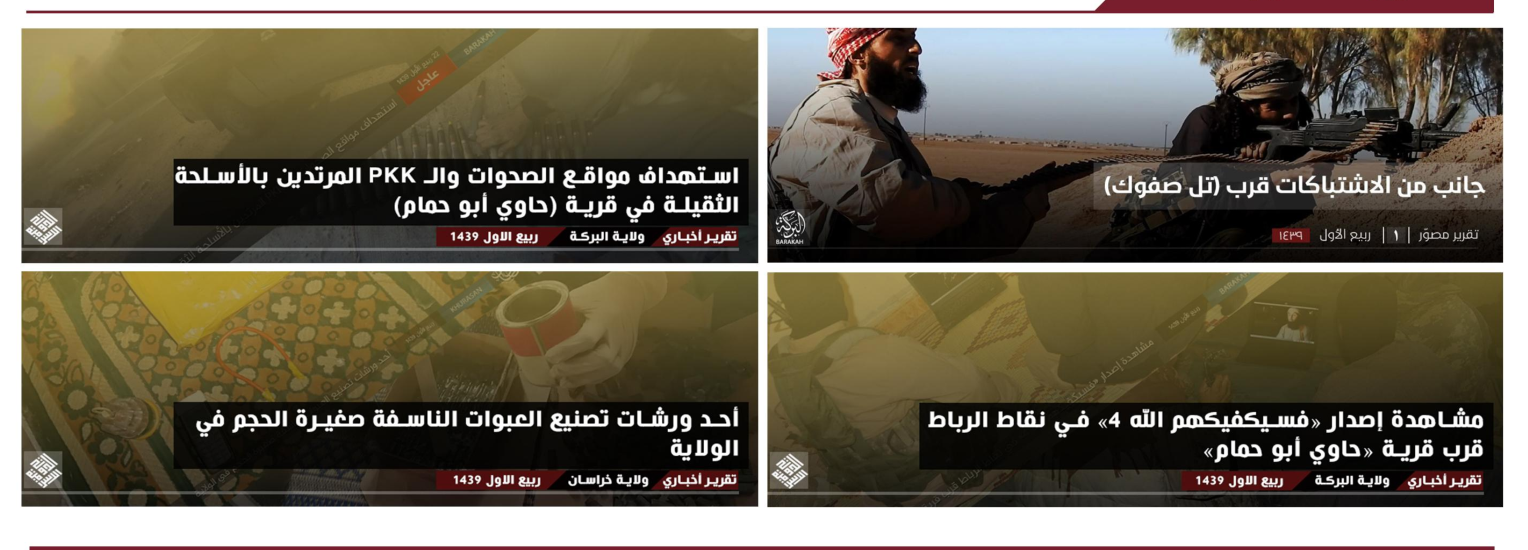




صحيفة النبأ



التقارير المصورة





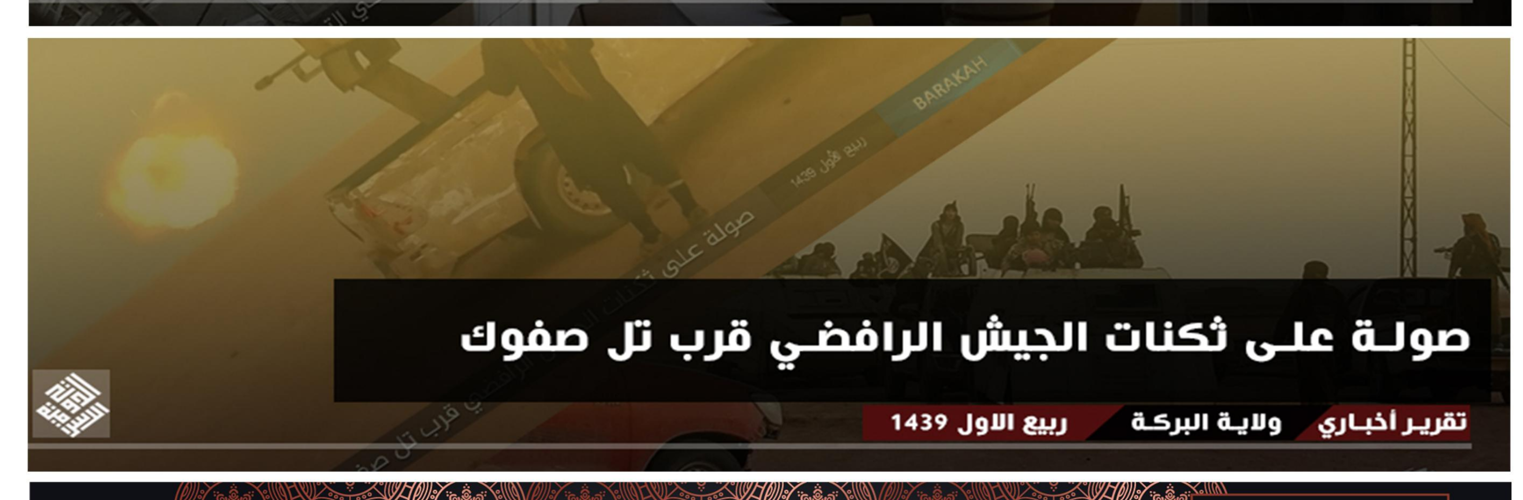
الأربعاء 2 ربيع الآخر 1439 هـ



التقارير المصورة







بنر التواصل :

للآرآء و المشاركة في صحيفة الأنفال الأنفال يرجى التواصل على البوت التالي : Alderaa_bot